

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 572 | | (ومن ذلك قوله :) أي الصحابي : (كنا نفعل كذا) أي في زمن النبي

صلى | | تعالى عليه وسلم ، [أي مما يَحْتَمِل المرفوع] وهذا مثل ما تقدم مثلاً
للمرفوع | من التقرير حكماً قول الصحابي : إنهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى |
تعالى | عليه وسلم كذا ، وإليه أشار المصنف [بقوله] : | | (فله حكم الرفع أيضاً كما
تقدم) فيكون هذا تنظيراً لا تمثيلاً ، فلم يرد | عليه أنَّ عَدَّ هذا من الصيغ المحتملة
- وذلك من المرفوع حكماً - لا يخلوا من | تحكم . قال محشٍ : ولعلمهم يفرقون بين : ' كذا
نفعل ' ، وبين : ' كنا نفعل في زمن | النبي عليه الصلاة والسلام ' . ثم رأيت التلميذ ذكر
في حاشيته أنه قال المصنف : | كنا نفعل كذا ، أخطَّ رتبة من قولهم : ' كنا نفعل في عهد
النبي صلى | تعالى عليه | وسلم ' ، لأن هذا وإن أوردته محتجاً به يحتمل أن يريد الإجماع
، أو تقرير النبي عليه | الصلاة والسلام ، فاحتجاج صحيح . وفي كونه من التقرير التردد .
انتهى . ولهذا له | حكم الرفع عند الحاكم ، والإمام فخر الدين الرازي ، وموقوف عند
جمهور من | المحدثين ، وأصحاب الفقه والأصول ، وكذا عند ابن الصلاح والخطيب . | | (ومن
ذلك أن يحكم الصحابي على فعل من الأفعال بأنه طاعة | أو لرسوله ، |